

دور الإدارة الصحية في تعزيز الصحة العامة: دراسة استراتيجيات الوقاية والتقليل من الأمراض المزمنة في
المملكة

إعداد الطالب/

محمد منصور العتيبي

الرقم الجامعي/

251002088

إشراف/

د الفیصل عبد الحمید محمد

د. فايز علي جراد

العام الدراسي

2025

قائمة المحتويات

2.....	المقدمة
3.....	مشكلة الدراسة
4.....	أهمية الدراسة
4.....	أهداف الدراسة
6.....	تساؤلات الدراسة
6.....	فرضيات الدراسة
8.....	الدراسات السابقة
15.....	المنطلقات النظرية للدراسة
17.....	المنهجية وطرق البحث
17.....	أدوات الدراسة
20.....	حدود الدراسة
22.....	المراجع

المقدمة

تعد الصحة العامة من الركائز الأساسية التي يقوم عليها استقرار المجتمعات وتقدمها، إذ إن جودة حياة الأفراد وفاعلية مساهمتهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية تتأثران ارتباطاً وثيقاً بمدى كفاءة النظم الصحية في رعاية صحة السكان. ومع التحولات السريعة في أنماط الحياة، وازدياد معدلات الإصابة بالأمراض المزمنة كأمراض القلب، والسكري، وارتفاع ضغط الدم، بات من الضروري أن تتجه الأنظمة الصحية الحديثة نحو نهج وقائي وتكاملي، لا يكتفي بعلاج الأمراض بعد وقوعها، بل يركز على تجنب حدوثها من الأساس من خلال تعزيز الصحة العامة، وتحسين أنماط الحياة، وتطبيق استراتيجيات مستدامة للوقاية (Kruk، 2018).

تلعب الإدارة الصحية دوراً محورياً، ليس فقط على مستوى التخطيط والتنظيم والتوجيه، بل أيضاً في تنسيق الجهود بين مختلف القطاعات ذات العلاقة بالصحة، مثل التعليم، والبيئة، والبلديات، والإعلام. فالإدارة الصحية الرشيدة تُعد أداة فعالة في تصميم السياسات الصحية الوطنية، وتوزيع الموارد بشكل عادل وفعال، وقياس الأثر الصحي للاستراتيجيات المطبقة، إضافةً إلى رفع كفاءة الأنظمة الصحية لتصبح أكثر قدرة على الاستجابة للتحديات الحالية والمستقبلية (Kapucu، 2024).

وفي المملكة العربية السعودية، تبرز الحاجة إلى تبني مقاربات إدارية صحية جديدة تواكب رؤية المملكة 2030، التي وضعت تطوير القطاع الصحي وتعزيز جودة الحياة ضمن أولوياتها. فمع تزايد معدلات الإصابة بالأمراض غير السارية، وارتفاع كلفة علاجها على الأفراد والمؤسسات، أصبح من المهم إعادة النظر في البنية التنظيمية والإدارية للقطاع الصحي، بحيث يتم التركيز على الوقاية والكشف المبكر، وتمكين المواطنين من اتخاذ قرارات صحية سليمة من خلال التثقيف الصحي، وبرامج التوعية المجتمعية، والمبادرات الوطنية التي تهدف إلى تقليل عوامل الخطر المرتبطة بالسلوكيات اليومية (Mani، 2024).

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل الدور الذي تلعبه الإدارة الصحية في تعزيز الصحة العامة، مع التركيز على استراتيجيات الوقاية والتقليل من الأمراض المزمنة في المملكة. كما تهدف إلى إبراز أهم التحديات التي تواجه الإدارة الصحية في هذا المجال، واستعراض أبرز المبادرات الوطنية التي أُطلقت خلال السنوات الأخيرة، وتقييم مدى فعاليتها في تحسين المؤشرات الصحية العامة. ومن خلال تحليل المعطيات الصحية والسياسات المطبقة، ترمي الدراسة إلى

تقديم توصيات عملية من شأنها دعم صنع القرار في تطوير نظم صحية مستدامة، قادرة على مواكبة التحولات الديموغرافية والتغيرات الوبائية التي يشهدها المجتمع السعودي (Hoagland، 2024).

وتعد هذه الدراسة مهمة من الناحية العلمية والعملية، إذ تساهم في سد الفجوة المعرفية حول العلاقة بين الأداء الإداري في القطاع الصحي ونتائج الصحة العامة، وتسلب الضوء على أهمية الاستثمار في الوقاية كخيار استراتيجي لتحسين الصحة وتقليل التكاليف، بما ينسجم مع توجهات المملكة نحو تحقيق نظام صحي متكامل وشامل (Alderwick، 2021).

مشكلة الدراسة

رغم التطور الملحوظ الذي يشهده القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية، من حيث التوسع في البنية التحتية وتقديم الخدمات الطبية، لا تزال هناك تحديات كبيرة مرتبطة بارتفاع معدلات الأمراض المزمنة مثل السكري، وأمراض القلب، وارتفاع ضغط الدم. وتُعد هذه الأمراض من الأسباب الرئيسة للوفاة المبكرة والإعاقة، فضلاً عن تأثيرها الاقتصادي البالغ على النظام الصحي الوطني. وعلى الرغم من أن هذه الأمراض غالباً ما تكون قابلة للوقاية من خلال تغيير نمط الحياة وتطبيق استراتيجيات صحية فعالة، إلا أن المؤشرات الوطنية تكشف عن فجوة واضحة في فاعلية الإدارة الصحية في التصدي لهذه التحديات.

تكمن المشكلة الرئيسة في أن الإدارة الصحية لم تتمكن بعد من تطبيق نموذج وقائي شامل ومستدام قادر على الحد من تفشي الأمراض المزمنة، نتيجة غياب التكامل بين القطاعات، وضعف التنسيق الاستراتيجي، وقلة تفعيل الفعلي للبرامج الوقائية والتنقيفية على نطاق واسع. فرغم توفر المبادرات والسياسات، إلا أن هناك تحديات في التنفيذ، وعدم وضوح في آليات المتابعة والتقييم، مما أدى إلى قصور في تحقيق النتائج المرجوة على مستوى خفض معدلات الإصابة وتحسين جودة حياة المواطنين. كما أن الاعتماد المفرط على الرعاية العلاجية بدلاً من الوقائية زاد من الضغط على المنشآت الصحية وكلفة الخدمات دون تحقيق استدامة فعلية في نتائج الصحة العامة (Gurajala، 2023).

المشكلات المترتبة على المشكلة الرئيسية:

- الارتفاع المستمر في معدلات الإصابة بالأمراض المزمنة على مستوى مختلف الفئات العمرية، وخاصة بين

البالغين، ما يشير إلى خلل في الجهود الوقائية.

- زيادة العبء المالي على النظام الصحي، إذ تستنزف الأمراض المزمنة جزءًا كبيرًا من الميزانية الصحية بسبب احتياجها إلى علاج طويل الأمد ورعاية دائمة.
- ضعف فعالية البرامج التوعوية والتثقيف الصحي التي تستهدف تغيير أنماط السلوك غير الصحية مثل التغذية السيئة، وقلة النشاط البدني، والتدخين.
- قلة التنسيق بين الجهات المعنية بالصحة العامة، مما يؤدي إلى تكرار الجهود أو تعارضها، وعدم تحقيق أهداف صحية مشتركة.
- نقص البيانات الدقيقة والتقارير المتكاملة التي تساعد متخذي القرار على تقييم الأداء ووضع استراتيجيات مستندة إلى أدلة.
- ضعف مشاركة المجتمع المحلي في برامج تعزيز الصحة والوقاية، بسبب غياب التواصل الفعال بين الجهات الصحية والجمهور.
- الاعتماد المفرط على الرعاية العلاجية دون موازنتها بسياسات وقائية قوية، مما يخلق نظامًا صحيًا استهلاكيًا لا يحقق الكفاءة على المدى الطويل (Hacker، 2024).

بناءً على مشكلة الدراسة الرئيسية يكمن السؤال الرئيسي للدراسة فيما يلي: إلى أي مدى تسهم الإدارة الصحية في المملكة العربية السعودية في تعزيز الصحة العامة من خلال استراتيجيات الوقاية والحد من انتشار الأمراض المزمنة؟

أهمية الدراسة

تُعد هذه الدراسة من الدراسات ذات الأهمية الكبيرة على المستويين النظري والتطبيقي، خصوصًا في ظل ما تشهده المملكة العربية السعودية من تحولات جوهرية في منظومتها الصحية، وتوجهها نحو تعزيز مفاهيم الوقاية وتقليل العبء الناتج عن الأمراض المزمنة. وفي ظل تزايد التحديات المرتبطة بانتشار هذه الأمراض، تصبح الحاجة ماسة إلى البحث في الدور الذي يمكن أن تلعبه الإدارة الصحية في تحسين الصحة العامة، وتوجيه الموارد نحو استراتيجيات فعالة للوقاية، الأمر الذي يجعل من هذه الدراسة ذات أهمية متعددة الأبعاد، سواء للباحثين أو لصناع القرار في القطاع الصحي.

- أولاً: الأهمية النظرية

تبرز الأهمية النظرية لهذه الدراسة من خلال مساهمتها في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بالإدارة الصحية والصحة العامة، لا سيما في السياق العربي والخليجي. فهي تسعى إلى تقديم فهم أعمق للدور الذي تؤديه الإدارة الصحية في تطبيق وتوجيه استراتيجيات الوقاية، مستندة إلى الأطر المفاهيمية والنظرية التي تربط بين الأداء الإداري ونتائج الصحة العامة. كما تسد هذه الدراسة فجوة معرفية في مجال نادرًا ما يتم التطرق إليه بعمق، وهو العلاقة بين كفاءة الإدارة الصحية وبين قدرة النظام الصحي على الحد من انتشار الأمراض المزمنة. ومن خلال تحليل هذه العلاقة، تُتيح الدراسة بناء إطار نظري يمكن الاعتماد عليه مستقبلاً لتطوير دراسات مماثلة أو أكثر تقدمًا، ما يدعم التراكم المعرفي في مجال الإدارة الصحية. كما تُعد الدراسة مصدرًا علميًا يمكن أن يُستفاد منه في المؤسسات الأكاديمية لتدعيم المناهج التعليمية المتخصصة في الصحة العامة والإدارة الصحية، من خلال تقديم نموذج بحثي تطبيقي يستند إلى واقع المملكة (Elsharkawy, 2024).

- ثانيًا: الأهمية التطبيقية

تتجلى الأهمية التطبيقية للدراسة في ما يمكن أن تُقدمه من توصيات عملية تستند إلى تحليل واقعي لواقع الإدارة الصحية في المملكة، ومدى مساهمتها في تعزيز الصحة العامة والوقاية من الأمراض المزمنة. من خلال النتائج التي ستوصل إليها الدراسة، سيتمكن صانعو السياسات الصحية من التعرف على نقاط القوة والقصور في النظام الإداري القائم، ما يعزز قدرتهم على تطوير استراتيجيات أكثر فاعلية وشمولية. كما تُفيد الدراسة في توجيه الجهود نحو تحسين التنسيق بين الجهات ذات العلاقة، وزيادة فعالية البرامج الوطنية الوقائية، وتعزيز دور التثقيف الصحي باعتباره أحد الأدوات الأساسية للوقاية. ولا تقتصر أهمية الدراسة على وزارة الصحة فحسب، بل تمتد لتشمل كافة الجهات ذات العلاقة بالصحة العامة، كالمؤسسات التعليمية، والبلديات، والقطاع الخاص. كما تدعم الدراسة مساعي المملكة لتحقيق مستهدفات "رؤية 2030"، خاصة فيما يتعلق بتحسين جودة الحياة، وخفض معدلات الأمراض المزمنة، وتعزيز مفهوم الصحة المجتمعية والوقاية قبل العلاج، مما يساهم في بناء نظام صحي أكثر كفاءة واستدامة (Tobar, 2025).

أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي للدراسة:

- تحليل دور الإدارة الصحية في تعزيز الصحة العامة من خلال دراسة فعالية استراتيجيات الوقاية والتقليل من الأمراض المزمنة في المملكة العربية السعودية.

الأهداف الفرعية:

1. التعرف على واقع الإدارة الصحية في المملكة ومدى تركيزها على الجوانب الوقائية في خططها وسياساتها.
2. تحليل مدى فاعلية البرامج والمبادرات الوقائية الوطنية في الحد من انتشار الأمراض المزمنة.
3. دراسة التحديات والمعوقات التي تواجه الإدارة الصحية في تطبيق استراتيجيات الوقاية على نطاق وطني.
4. تقييم درجة التنسيق والتكامل بين الجهات الصحية المختلفة في دعم الصحة العامة والوقاية من الأمراض غير المعدية.
5. تقديم مقترحات عملية لتحسين دور الإدارة الصحية في تعزيز الوقاية وتقليل العبء الصحي الناتج عن الأمراض المزمنة.

تساؤلات الدراسة

السؤال الرئيسي للدراسة:

- إلى أي مدى تسهم الإدارة الصحية في المملكة العربية السعودية في تعزيز الصحة العامة من خلال استراتيجيات الوقاية والتقليل من الأمراض المزمنة؟

الأسئلة الفرعية:

1. ما مدى تركيز الإدارة الصحية في المملكة على الجوانب الوقائية ضمن سياساتها الصحية الحالية؟
2. إلى أي درجة تُعد البرامج والمبادرات الوقائية الوطنية فعّالة في الحد من انتشار الأمراض المزمنة؟
3. ما أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه الإدارة الصحية في تنفيذ وتفعيل استراتيجيات الوقاية؟

4. كيف يتم التنسيق والتكامل بين مختلف الجهات الصحية والمؤسسات ذات العلاقة في مجال الوقاية وتعزيز

الصحة العامة؟

5. ما المقترحات التي يمكن تقديمها لتفعيل دور الإدارة الصحية في الوقاية من الأمراض المزمنة وتحسين الصحة

العامة في المملكة؟

فرضيات الدراسة

الفرضية الرئيسية للدراسة:

- تسهم الإدارة الصحية بشكل فعال في تعزيز الصحة العامة من خلال تطبيق استراتيجيات وقائية تساهم في
التقليل من انتشار الأمراض المزمنة في المملكة العربية السعودية.

الفرضيات الفرعية:

1. يوجد ارتباط إيجابي بين تبني الإدارة الصحية للسياسات الوقائية ومستوى انخفاض معدلات الإصابة
بالأمراض المزمنة.

2. تساهم البرامج والمبادرات الوقائية التي تطلقها وزارة الصحة في تقليل عوامل الخطورة المرتبطة بالأمراض
المزمنة.

3. تعيق بعض التحديات الإدارية والتنظيمية قدرة الإدارة الصحية على تنفيذ استراتيجيات وقائية فعالة.

4. يؤدي ضعف التنسيق بين الجهات الصحية المختلفة إلى تقليل فاعلية الجهود الوقائية المبذولة على مستوى
المملكة.

5. يمكن لتعزيز الكفاءة الإدارية وتكامل الأدوار بين القطاعات أن يؤدي إلى تحسين نتائج الصحة العامة والحد
من انتشار الأمراض المزمنة.

الدراسات السابقة

تلعب الصحة العامة دورًا أساسيًا في ضمان التوزيع العادل للموارد الصحية وتحسين صحة السكان من خلال برامج الوقاية من الأمراض وتعزيز الصحة. تتناول هذه الدراسة التاريخ التاريخي للصحة العامة، والمفاهيم الأساسية التي تُوجّه أنشطة الصحة العامة، وأثار تدخلاتها على الرعاية الصحية. وتُعدّ مبادرات الوقاية الأولية والثانوية والثالثية مهمة، وكذلك الجهود المشتركة مع الجهات الحكومية والمجتمعات المحلية ومقدمي الرعاية الصحية. كما تتناول الدراسة المشكلات والفرص التي تُواجهها الصحة العامة في تطوير الرعاية الصحية، مثل نقص الكوادر، وتأثير تغير المناخ، والحاجة إلى استثمارات طويلة الأجل. وتخلص الدراسة إلى أنه من خلال اتباع نهج استباقي لتعزيز الصحة، يُمكن للصحة العامة تحسين الخدمات الصحية والمساهمة في الوقت نفسه في رفاه المجتمع (Mugerwa، 2024).

الصحة العامة مجالٌ متعدد التخصصات، يتدخل على المستويات التنظيمية والمجتمعية والفردية للوقاية من الأمراض، وتحسين نوعية الحياة، وتهيئة بيئة تُمكن الناس من التمتع بصحة جيدة. تُستخدم حملات الصحة العامة عالميًا لأغراضٍ مُتنوعة، وتستند إلى حدٍ كبير على نظريات نفسية. تسعى هذه النظريات إلى فهم تأثير العديد من العوامل في السلوك البشري التي تؤثر على صنع القرار فيما يتعلق بالقضايا الصحية وحلولها. تُصمّم حملات التوعية الصحية بحيث يكون دورها تعزيز الصحة وحمايتها، أو الوقاية من الأمراض في المجتمعات أو الأفراد من خلال نشر الوعي. تُعدّ حملات التوعية الصحية جزءًا أساسيًا من الصحة العامة، إذ يُمكن من خلال تعزيز الصحة والتثقيف الصحي رفع مستوى وعي الأفراد، مما يؤدي إلى تبني استراتيجيات وقائية أفضل. يهدف هذا البحث إلى مراجعة الأدبيات المتاحة حول دور حملات التوعية الصحية في الصحة العامة. تُعدّ برامج التوعية الصحية، التي تشمل استخدام أشكال مُختلفة من وسائل الاتصال وتوفير المنتجات الصحية، فعالة في تغيير مواقف الناس وسلوكياتهم. ومن خلال تعديل السلوك، يُمكن للتواصل الصحي أن يُقلل من الوفيات والمراضة، وبالتالي يُخفف من عبء المرض. في العصر الرقمي الحالي، يُمكن بسهولة إجراء التوعية والتواصل الصحي عبر منصات الإعلام الجماهيري. تميل حملات التوعية الصحية إلى زيادة مستويات المعرفة والوعي لدى الأفراد والمجتمعات. وهذا ما تؤكده الدراسات الحديثة، إلا أن إجراء المزيد من الأبحاث مستقبلاً قد يساعدنا على فهم دور حملات التوعية الصحية في مجال الصحة العامة بشكل أفضل (Bugshan، 2022).

في جميع أنحاء العالم، تُشكّل سلوكيات نمط الحياة السيئة، بما في ذلك السمنة وقلة النشاط البدني وتدني جودة النظام الغذائي، عبئًا لا يُطاق من الأمراض المزمنة، مع تفاوتات في توزيع السكان على أساس جغرافي وعرقي ودخلي

ومستوى تعليمي وجنس. وتلعب الحكومة دورًا هامًا في معالجة سلوكيات نمط الحياة وصحة السكان، والحد من التفاوتات الصحية والأمراض المزمنة. وتشمل مجالات تدخل الحكومة المراقبة والبحث والبرمجة وتوفير الرعاية الصحية وضمان الجودة ووضع إرشادات بشأن النظام الغذائي والنشاط البدني. ويرى البعض أن الحكومة أبوية وتفضل الخيار الفردي؛ ومع ذلك، هناك فرصة لتوحيد مناهج متنوعة، حيث تعمل الحكومة عبر القطاعات المختلفة وتُشرك القطاع الخاص. وستُختتم الورقة بطرح مناهج سياساتية محددة قائمة على الأدلة لمعالجة السمنة والتغذية والنشاط البدني وتعاطي التبغ (Whitsel، 2017).

يلعب الطب الوقائي وإدارة الأمراض المزمنة دورًا حاسمًا في خفض تكاليف الرعاية الصحية وتحسين نتائج الصحة العامة على المدى الطويل. تبحث دراسة (Mbata، 2024) في كيفية مساهمة التدخلات المبكرة، وتعديلات نمط الحياة، والإدارة المستمرة للأمراض في احتواء التكاليف وتعزيز صحة السكان. تُخفف الاستراتيجيات الوقائية، بما في ذلك التطعيمات والفحوصات والتثقيف الصحي، من ظهور الأمراض المزمنة مثل داء السكري وأمراض القلب والأوعية الدموية والسمنة. بالإضافة إلى ذلك، تُقلل مناهج الإدارة الاستباقية، مثل الرعاية التي تُركز على المريض، والمراقبة الصحية الرقمية، والتدخلات الطبية القائمة على الأدلة، من حالات دخول المستشفى والعبء المالي المرتبط بعلاجات الأمراض في مراحلها المتأخرة. تشير النتائج إلى أن الاستثمار في الرعاية الصحية الوقائية يُخفف النفقات على المدى الطويل بشكل ملحوظ من خلال تقليل الاعتماد على الرعاية الطارئة وتقليل المضاعفات المرتبطة بالأمراض المزمنة غير المُعالجة. علاوة على ذلك، أظهرت برامج تعزيز الصحة والمبادرات القائمة على السياسات آثارًا إيجابية على الصحة العامة من خلال تشجيع الكشف المبكر والالتزام ببرامج العلاج. وتُظهر البلدان التي تتمتع بأطر قوية للرعاية الوقائية تحسُّنًا في المؤشرات الصحية، وانخفاضًا في معدلات الوفيات، وانخفاضًا في الضغط على أنظمة الرعاية الصحية. تخلص هذه الورقة البحثية إلى أن دمج الطب الوقائي وإدارة الأمراض المزمنة في سياسات الرعاية الصحية أمرٌ أساسي لتحقيق تحسينات مستدامة في الصحة العامة وزيادة الكفاءة الاقتصادية. ويُعد تعزيز البنية التحتية للرعاية الصحية، وزيادة إمكانية الوصول إلى التدخلات المبكرة، وتعزيز ثقافة الحياة الواعية بالصحة، أمورًا أساسية لتحقيق هذه الأهداف. ولن يقتصر التحول من نماذج الرعاية الصحية التفاعلية إلى الوقائية على تحسين صحة المرضى فحسب، بل سيساهم أيضًا في بناء نظام رعاية صحية أكثر مرونة وفعالية من حيث التكلفة.

يتزايد انتشار الأمراض غير المعدية طويلة الأمد (المزمنة) عالميًا بسبب شيخوخة السكان العالميين والتحضر والتغيرات في أنماط الحياة وعدم المساواة في الحصول على الرعاية الصحية. وعلى الرغم من أنها كانت أكثر شيوعًا في السابق في البلدان ذات الدخل المرتفع والمتوسط العالي، إلا أن البلدان ذات الدخل المتوسط المنخفض (LMICs) أكثر تأثرًا، حيث تمثل الأمراض غير المعدية في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط حاليًا 85-90٪ من الوفيات المبكرة بين سن 30-69 عامًا. تتميز الأمراض غير المعدية بمعدلات اعتلال ووفيات عالية وتكاليف علاج عالية، ليس فقط للأمراض نفسها ولكن أيضًا لمضاعفاتها. تُعد خدمات الرعاية الصحية الأولية (PHC) مكونًا حيويًا في الوقاية من الأمراض غير المعدية طويلة الأمد ومكافحتها، وخاصة في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط، حيث قد تكون البنية التحتية الصحية وخدمات المستشفيات تحت الضغط. واستنادًا إلى الدراسات المنشورة، تحلل هذه المراجعة كيفية الاستفادة من خدمات الرعاية الصحية الأولية وتعزيزها للمساعدة في الوقاية من الأمراض غير المعدية طويلة الأمد ومكافحتها في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط. وجدت المراجعة أن نهج خدمات الرعاية الصحية الأولية، الذي يتناول الصحة بشكل شامل، بما في ذلك تعزيز الوقاية من الأمراض ومكافحتها، يمكن أن يكون مفيدًا في البيئات ذات الموارد العالية والمنخفضة على حد سواء. علاوة على ذلك، يوفر النهج القائم على الرعاية الصحية الأولية فرصًا للمجتمعات المحلية لتحسين فرص الحصول على الرعاية الصحية المناسبة، مما يضمن عدالة وكفاءة وفعالية وسلامة وسرعة أكبر، ويمكن مستخدمي الخدمات، ويساعد مقدمي الرعاية الصحية على تحقيق نتائج صحية أفضل بتكاليف أقل (Haque، 2020).

تُشكل الأمراض غير المعدية مصدر قلق متزايد للمجتمع والحكومات الوطنية، وكذلك على الصعيد العالمي نظرًا لارتفاع معدل الوفيات الناجمة عنها. ويمكن تصنيف عوامل الخطر الرئيسية للأمراض غير المعدية إلى فئات: الإدارة الذاتية، والعوامل الوراثية، والعوامل البيئية، وعوامل الحالات الطبية، والعوامل الاجتماعية والديموغرافية. وينصبّ التركيز الرئيسي على عناصر الإدارة الذاتية، وعلى التوصل إلى توافق في الآراء حول تأثير الغذاء على إدارة المخاطر والإجراءات الرامية إلى الوقاية من الأمراض غير المعدية في جميع مراحل الحياة. وتُعدّ التدخلات التغذوية أساسية في إدارة مخاطر الأمراض غير المعدية. ونظرًا لأهميتها القصوى، تُسلط هذه المراجعة الضوء على الأمراض غير المعدية وعوامل خطرها، وتُحدّد العديد من استراتيجيات الوقاية الشائعة. ونتوقع أن تشمل أفضل استراتيجيات لإدارة الوقاية عناصر فردية (إدارة نمط الحياة)، ومجتمعية (إدارة التوعية)، ووطنية (قرارات السياسات الصحية)، وعالمية

(استراتيجية الصحة)، مع إجراءات مُستهدفة، مثل الشراكة متعددة القطاعات، وإدارة المعرفة والمعلومات، والابتكارات. إن الاستراتيجية الوقائية الأكثر فعالية هي تلك التي تؤدي إلى تغييرات في نمط الحياة فيما يتعلق بالنظام الغذائي والأنشطة البدنية والإقلاع عن التدخين والسيطرة على الاضطرابات الأيضية (Budreviciute، 2020).

يُعدّ التثقيف الصحي والتوعية الصحية من الاستراتيجيات الأساسية لتعزيز الصحة العالمية وتحسين فرص الحصول على الرعاية. ورغم اعتباره أداةً أساسيةً لتعزيز الوعي الصحي للسكان بهدف تحسين الكشف المبكر عن الأمراض المزمنة وعلاجها، إلا أنه لم يُركّز عليه بعد في معظم الدول الأفريقية. يُعدّ التثقيف الصحي ممارسةً أساسيةً لتعزيز الوقاية من الأمراض المزمنة والحدّ من التهديد المتزايد لصحة السكان. عادةً ما تنشأ حالات الإصابة والوفيات الناجمة عن الأمراض المزمنة من محدودية المعرفة بعوامل الخطر المسببة لها وضعف الوصول إلى المرافق الصحية. فبدون معرفة الأسباب والآثار الصحية والخدمات الصحية المتاحة، يستمر الناس في الانغماس في عادات تُفاقم حالتهم الصحية وتُعيق حصولهم على الرعاية في الوقت المناسب. ومن خلال استخدام التثقيف الصحي والتوعية كأداة للوقاية من الأمراض المزمنة، سيُطوّر أخصائيو الرعاية الصحية برامج توعية صحية استراتيجية تتناسب مع التركيبة السكانية والاجتماعية للسكان الذين يخدمونهم. وقد استكشفت هذه المقالة الدور المهم الذي يلعبه التوعية الصحية في الوقاية الصحية الفردية والمجتمعية من خلال تعزيز الصحة والتثقيف الصحي. استعرضت الورقة مفهوم الوقاية من الأمراض المزمنة وأبعادها، والمعتقدات الثقافية وتأثيرها على الأمراض المزمنة، والفجوات الناجمة عن ضعف الثقافة الصحية، وأهمية الثقافة الصحية في الوقاية من الأمراض وتعزيز الصحة. كما توصي الورقة بإقامة شراكات بين الأنظمة الصحية والمجتمعات المحلية لمعالجة المشكلات الصحية الشائعة والناشئة، وتوفير التمويل المناسب للأنظمة الصحية (Chimezie، 2023).

هدفت دراسة (القحطاني، 2025) إلى التعرف على الدور الوظيفي والتطبيقي للأخصائي الاجتماعي الإكلينيكي في النظام الصحي السعودي، مع التركيز على تحليل مدى تطبيقه للمعايير العالمية مثل معايير اللجنة المشتركة الدولية (JCI) ودوره في تحسين تجربة المرضى. تم الاعتماد على استبيان شامل صمم لاستهداف الأخصائيين الاجتماعيين الإكلينكيين والعاملين في القطاع الصحي بالمملكة العربية السعودية. تضمنت الدراسة تحليلاً وصفيًا وإحصائيًا للبيانات التي تم جمعها من عينة بلغت 150 مشاركاً حيث شملت البيانات الديموغرافية المؤهلات العلمية، ونطاق تنفيذ المهام الإكلينيكية. وأظهرت النتائج أن 80% من المشاركين لديهم إلمام عال بمعايير الجودة العالمية، وأن 70%

أكدوا أن تدخلاتهم الإكلينيكية تُحسن بشكل كبير من تجربة المرضى. كما تبين أن 60% من المشاركين قيموا التعاون بين الأخصائي الاجتماعي والفريق الطبي بأنه "ممتاز"، وهو مؤشر إيجابي يعكس التكامل الوظيفي. ومع ذلك، واجهت بعض المؤسسات تحديات مثل نقص الموارد أو التدريب، مما أثر على أداء الأخصائيين في بعض الحالات. أوصت الدراسة إلى الحاجة إلى تعزيز برامج التدريب، وتوفير الموارد اللازمة، ووضع استراتيجيات مبتكرة مثل إنشاء أنظمة إلكترونية لإدارة الحالات وتطوير مبادرات وطنية لدعم الأخصائيين الاجتماعيين. تقدم هذه التوصيات إطاراً عملياً لتحسين الممارسات الإكلينيكية ودعم تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 في القطاع الصحي.

هدفت دراسة (الحارثي، 2024) إلى بناء استراتيجية مقترحة لتوظيف التقنيات الرقمية في تعزيز صحة طالبات كلية التربية بجامعة جدة. وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وبلغت العينة (30) طالبة من طالبات كلية التربية و(10) إداريات مشرفات على إدارة كلية التربية بجامعة جدة، واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن استخدام التقنيات الرقمية لتعزيز الصحة البدنية لدى الطالبات يساعد في الوصول للمعلومات الصحية الصحيحة لهن والأساليب والطرق المتبعة التي تحتاجها الطالبة لأجل المحافظة على الصحة والمحافظة على أوزانهن والوقاية من الأمراض من خلال التقنيات والتطبيقات الرقمية المتنوعة مما ساهم ذلك إلى زيادة الثقة بالنفس والتعامل مع الأزمات النفسية من خلال تقنية (البرودكاست) وأكدت المشاركات على أن التقنيات ساهمت بمتعة أداء الرياضة ومكنت من الاستمرارية في التقدم كما أن التقنيات ساعدت ربط حلقة الوصل بين الكلية وطالباتها وقد اطلعنا على الإمكانيات التقنية المتاحة لدى كلية التربية بجامعة جدة حيث تمتلك المساهمة وإعطاء الفرص والدعم لتطوير المجال التقني الصحي وأوصت الإدارة بمتابعة البريد الإلكتروني الخاص بكل طالبة للتعرف بالخدمات الصحية لدى كلية التربية بجامعة جدة والحصول على المساعدة اللازمة واقترحت الدراسة خطة استراتيجية لتوظيف التقنيات الرقمية والإسهام في تعزيز صحة الطالبات وزيادة الوعي الصحي من خلال استخدام النموذج المقترح للوصول لجودة الخطة الإستراتيجية المقترحة ويحقق ذلك تطلع المملكة لرؤية 2030.

تناولت دراسة (Kareem، 2025) دور الأنظمة الطبية الذكية في تعزيز الصحة الرقمية داخل الجامعات، من خلال رفع وعي الطلاب حول أهمية التكنولوجيا الصحية وتحفيز استخدامها لمتابعة صحتهم الشخصية. تهدف الدراسة إلى قياس مستوى الوعي الصحي بين الطلاب، وتحديد العوامل المؤثرة على استخدام التطبيقات الذكية في الوقاية من الأمراض المزمنة مثل السكري وارتفاع ضغط الدم. تم استخدام استبيانات وورش عمل تفاعلية لتقييم تأثير الحملة

التوعوية. أظهرت النتائج ارتفاعاً ملحوظاً في مستوى الوعي الصحي بنسبة 30% وزيادة استخدام التطبيقات الذكية بنسبة 25%. توصي الدراسة بتكثيف الحملات التوعوية، تقديم دعم للأجهزة الذكية، وإنشاء شراكات بين الجامعات وشركات التكنولوجيا الصحية لتعزيز الصحة الرقمية بين الطلاب.

هدفت (الكريم، 2021) إلى معرفة مدى توظيف وحدة العلاقات العامة في وزارة الصحة الفلسطينية لمنصة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية للوقاية من جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي، وأداة المقابلة المعمقة، بالإضافة لتوزيع استبانة الكترونية على عينة الدراسة من متابعي صفحة الفيسبوك لوزارة الصحة الفلسطينية النتائج: قيام وحدة العلاقات العامة في وزارة الصحة بتوظيف صفحتها على شبكة الفيسبوك في تعزيز توعية الجمهور بشأن الوقاية من فيروس كورونا، بشكل فعال ويلبي احتياجات الجمهور. أوصى الباحثان بضرورة التركيز على شبكة الفيسبوك كوسيلة إرشادية وتثقيفية حول لقاحات فيروس كورونا، حيث تحظى صفحة وزارة الصحة الفلسطينية عبر شبكة الفيسبوك بمتابعة كبيرة من قبل الجمهور الفلسطيني، ضرورة الاهتمام بالتفاعل مع الجمهور عبر الصفحة على شبكة الفيسبوك والرد على استفساراتهم وتساؤلاتهم مباشرة وبشكل منتظم؛ لتزويد الجمهور بما قد يحتاجه من معلومات وإرشادات، ولزيادة أعداد المتابعين. الكلمات المفتاحية: العلاقات العامة، شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك، التوعية الصحية، جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، وزارة الصحة الفلسطينية.

التعليق على الدراسات السابقة:

- أوجه التشابه في الدراسات السابقة

تتفق معظم الدراسات السابقة على الدور الحيوي الذي تلعبه الصحة العامة في تحسين جودة الحياة وضمان توزيع عادل وفعال للموارد الصحية. كما تؤكد جميعها على أهمية استراتيجيات الوقاية الأولية والثانوية والثالثية في التقليل من العبء الصحي الناتج عن الأمراض المزمنة، وذلك من خلال تبني برامج توعية صحية متكاملة وحملات توعية فعالة تستهدف تغيير سلوكيات الأفراد والمجتمعات. وتشير الدراسات إلى أن الإدارة الصحية، عبر وضع سياسات واضحة وتنفيذ استراتيجيات وقائية مدروسة، تساهم في تعزيز الصحة العامة وتقليل معدلات الإصابة بالأمراض المزمنة.

بالإضافة إلى ذلك، تتفق الدراسات على أهمية التعاون بين الجهات الحكومية والقطاع الصحي والمجتمعات المحلية لتحقيق نتائج ملموسة في الوقاية من الأمراض وتحسين الخدمات الصحية.

- أوجه الاختلاف في الدراسات السابقة

رغم التشابه في الأهداف العامة، تختلف الدراسات في تركيزها على بعض الجوانب التفصيلية. فبعض الدراسات تركز بشكل أكبر على الجوانب النفسية والاجتماعية المرتبطة بتبني السلوكيات الصحية، بينما يولي بعضها الآخر اهتمامًا أكبر بالسياسات الصحية والإطار الإداري المؤسسي. هناك اختلاف في تقييم فاعلية وسائل الإعلام المختلفة في حملات التوعية الصحية، حيث ترى بعض الدراسات أن الإعلام الرقمي له تأثير أقوى على الفئات الشابة، بينما تركز أخرى على الإعلام التقليدي كأداة أكثر شمولًا. كما تختلف الدراسات في استعراض التحديات، فبينما تبرز بعض الدراسات قضايا نقص الموارد البشرية والبنية التحتية، يركز البعض الآخر على التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية وتأثيرها على الوصول إلى الخدمات الصحية. كذلك تتباين الدراسات في المدى الزمني والجغرافي للبحث، مما يؤدي إلى نتائج قد تكون غير قابلة للتعميم في بعض السياقات.

- الفجوات البحثية التي يميزها البحث الحالي

على الرغم من الثقل العلمي الذي تحمله الدراسات السابقة، إلا أن هناك عدة فجوات بحثية تبرز وتبرر الحاجة إلى الدراسة الحالية. أولاً، هناك نقص في الأبحاث التي تركز بشكل مباشر ومتكامل على دور الإدارة الصحية في المملكة العربية السعودية في تعزيز الصحة العامة عبر استراتيجيات الوقاية من الأمراض المزمنة، خصوصًا في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي تشهدها المملكة. كما أن الدراسات السابقة لم تركز بشكل كافٍ على تقييم مدى تطبيق السياسات الوقائية وفعاليتها في الواقع العملي داخل المؤسسات الصحية السعودية، مع تجاهل التحديات المحلية التي تواجه الإدارة الصحية في هذا السياق.

ثانيًا، تبرز الحاجة إلى دراسة شاملة تربط بين الجوانب الإدارية والفنية في تعزيز الصحة العامة، وخاصة فيما يتعلق بالأمراض المزمنة التي تشكل عبئًا صحيًا واقتصاديًا متزايدًا. كما أن هناك فجوة واضحة في دراسة مدى تأثير التوعية الصحية على سلوكيات الأفراد في السياق المحلي، بالإضافة إلى محدودية الأبحاث التي تعتمد على بيانات كمية واسعة تم جمعها من العاملين في المجال الصحي. كما، يفتقر البحث إلى دراسات تعالج التكامل بين مختلف القطاعات الصحية

والحكومية في تنفيذ استراتيجيات الوقاية، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى معالجته من خلال استكشاف هذا التكامل وآثاره على تحسين صحة المجتمع وتقليل الأمراض المزمنة.

المنطلقات النظرية للدراسة

تقوم هذه الدراسة على مجموعة من المرتكزات النظرية التي تُعد ضرورية لفهم السياق العلمي الذي تنطلق منه، ولتأطير العلاقة بين الإدارة الصحية وتعزيز الصحة العامة، وخاصة في ما يتعلق باستراتيجيات الوقاية والتقليل من الأمراض المزمنة. وتُسهّم هذه المنطلقات في بناء تصور شامل للإشكالية المطروحة، وتحليلها من منظور علمي متكامل يجمع بين المفاهيم الإدارية والصحية.

- أولاً: مفهوم الإدارة الصحية الحديثة

تُعد الإدارة الصحية إحدى الركائز الأساسية التي يعتمد عليها النظام الصحي في توجيه الجهود وتحقيق الكفاءة في تقديم الخدمات الصحية. ومع تطور المفاهيم الإدارية، أصبح يُنظر إلى الإدارة الصحية على أنها عملية استراتيجية تتجاوز المهام التشغيلية اليومية، لتشمل التخطيط طويل المدى، وإدارة الموارد بفعالية، واتخاذ القرارات المستندة إلى البيانات. وتؤكد الأدبيات الإدارية أن وجود إدارة صحية ذات كفاءة عالية يُسهم بشكل مباشر في تحسين جودة الرعاية الصحية، وزيادة فاعلية البرامج الوقائية، وتحقيق أهداف الصحة العامة. ومن هذا المنطلق، تنظر الدراسة إلى الإدارة الصحية كعامل مركزي في نجاح السياسات الوقائية، من خلال ما تؤديه من وظائف في التنظيم والتوجيه والمتابعة والتقييم (Valiotis، 2025).

- ثانياً: الوقاية كمدخل لتعزيز الصحة العامة

يستند أحد أهم منطلقات هذه الدراسة إلى المفهوم الحديث للصحة العامة، والذي يضع الوقاية على رأس الأولويات الصحية. وقد أثبتت العديد من الدراسات أن التركيز على الوقاية يُعد أكثر كفاءة وأقل تكلفة من الاعتماد على العلاج بعد وقوع المرض. وتشمل الوقاية عدة مستويات: أولية (مثل التوعية الصحية وتحسين نمط الحياة)، وثنائية (مثل الكشف المبكر)، وثالثية (الحد من مضاعفات المرض). وتفترض الدراسة أن فاعلية الإدارة الصحية تقاس بدرجة تركيزها على هذه المستويات، ومدى نجاحها في تصميم برامج تستهدف تقليل عوامل الخطر المرتبطة بالأمراض المزمنة، مثل السمنة، وقلة النشاط البدني، وسوء التغذية، والتدخين (Azevedo، 2017).

- ثالثاً: الإدارة الصحية كأداة للتكامل بين القطاعات

من الجوانب النظرية التي تنطلق منها هذه الدراسة أن تحقيق الصحة العامة لا يتم فقط من خلال وزارة الصحة، بل هو نتاج لتكامل جهود عدة قطاعات، تشمل التعليم، والبلديات، والإعلام، والنقل، وغيرها. وتلعب الإدارة الصحية دوراً محورياً في تنسيق هذه الجهود، وبناء شراكات فاعلة تسهم في توفير بيئة صحية مستدامة. فتبني مفهوم "الصحة في جميع السياسات Health in All Policies" يُمثل أحد الأعمدة النظرية التي تؤطر الدراسة، حيث تؤمن بأن نجاح الإدارة الصحية لا يُقاس فقط بمدى كفاءة المنشآت الصحية، بل أيضاً بقدرتها على التأثير في السياسات الأخرى ذات الصلة، وتحقيق انسجام في التوجهات الصحية على المستوى الوطني (Yu، 2024).

- رابعاً: نظرية النظم الصحية المتكاملة

تُعد نظرية النظم الصحية من الأطر النظرية المهمة التي تفسر كيفية عمل النظام الصحي كوحدة متكاملة، تضم عناصر متعددة مثل التمويل، والقوى العاملة، والمعلومات، والخدمات، والإدارة. وتركز هذه النظرية على أهمية التناغم بين هذه العناصر لتحقيق نتائج صحية شاملة. وترى الدراسة أن الإدارة الصحية تُشكل المحرك الرئيس الذي يحدث هذا التناغم، من خلال وضع السياسات وتحديد الأولويات وتوزيع الموارد ومتابعة الأداء. وبالتالي، فإن ضعف الإدارة يؤدي إلى خلل في أداء باقي المكونات، ويُضعف من قدرة النظام على الاستجابة للتحديات الصحية، خصوصاً في ما يتعلق بالأمراض المزمنة (Thelen، 2023).

- خامساً: الاستثمار في الوقاية من منظور اقتصادي وإداري

تنطلق الدراسة كذلك من فرضية مدعومة علمياً بأن الاستثمار في الوقاية يُعد خياراً اقتصادياً وإدارياً أكثر استدامة من الاعتماد الكلي على العلاج. فالأمراض المزمنة تمثل عبئاً مالياً ضخماً على الدولة والنظام الصحي، ومن خلال تبني استراتيجيات وقائية فعالة، يمكن تقليل تكاليف العلاج والإقامة في المستشفيات، وتحسين الإنتاجية المجتمعية، وزيادة متوسط العمر الصحي. وهنا، تبرز أهمية الإدارة الصحية في إعادة توجيه الميزانيات والموارد نحو برامج الوقاية، مع ضمان وجود خطط واضحة للمتابعة والتقييم تقيس الأثر الصحي والاقتصادي لهذه الاستراتيجيات (Vodovotz، 2020).

المنهجية وطرق البحث

تعتبر المنهجية البحثية الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها الباحث في تنظيم الدراسة وتنفيذها بشكل علمي ومنهجي يحقق الأهداف المرجوة ويجيب عن تساؤلات الدراسة بدقة وموضوعية. وبالنظر إلى طبيعة موضوع هذه الدراسة التي تسعى إلى قياس أثر الإدارة الصحية على تعزيز الصحة العامة من خلال استراتيجيات الوقاية والتقليل من الأمراض المزمنة، فقد تم اختيار المنهج الكمي كإطار بحثي رئيسي، حيث يتيح هذا المنهج القدرة على جمع وتحليل البيانات الإحصائية التي تعبر عن واقع الظاهرة قيد الدراسة بشكل دقيق ومنظم.

- اختيار المنهج الكمي وأهميته

يتميز المنهج الكمي بتركيزه على القياس الكمي للمتغيرات والعلاقات بينها، وذلك من خلال استخدام أدوات بحث معيارية مثل الاستبيانات، والمسوحات، والتقارير الإحصائية. ويتيح هذا المنهج للباحث إمكانية اختبار الفرضيات المسبقة بطريقة موضوعية، والحصول على نتائج يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة بشكل موثوق. وبالنسبة لهذه الدراسة، فإن استخدام المنهج الكمي يساعد في تقييم مدى فاعلية استراتيجيات الإدارة الصحية في الوقاية من الأمراض المزمنة، من خلال تحليل البيانات المتعلقة بالإدارات الصحية، والبرامج الوقائية، ومعدلات الإصابة بهذه الأمراض في المملكة.

- عينة الدراسة وطريقة اختيارها

تُحدد عينة الدراسة بعناية لتشمل شرائح متعددة من العاملين في الإدارة الصحية داخل المملكة، بهدف الحصول على تمثيل دقيق لمجتمع الدراسة. ويتم اختيار العينة باستخدام أسلوب العينات العشوائية الطبقية، حيث يتم تقسيم المجتمع إلى طبقات وفقاً لمواقع العمل (مستشفيات، مراكز صحية، إدارات عامة)، ثم تُسحب عينات عشوائية من كل طبقة لضمان التوازن والتمثيل المتكافئ. كما يتم تحديد حجم العينة بناءً على معايير إحصائية تضمن قوة نتائج الدراسة وثباتها.

- طرق تحليل البيانات

بعد جمع البيانات، يتم استخدام البرامج الإحصائية مثل (SPSS) أو (Excel) لتحليل المعلومات الكمية، حيث يُجرى تحليل وصفي يوضح توزيع المتغيرات، ونسب الاستجابات، ومعدلات التكرار، والمتوسطات الحسابية. كما تُطبق تقنيات التحليل الاستنتاجي، مثل اختبار الارتباط وتحليل الانحدار، لاختبار الفرضيات المتعلقة بالعلاقة بين دور الإدارة الصحية واستراتيجيات الوقاية والتقليل من الأمراض المزمنة.

كما يُمكن استخدام اختبارات (t-test) أو تحليل التباين (ANOVA) عند مقارنة مجموعات فرعية مختلفة ضمن العينة، لتحديد الفروق والإسهامات النسبية للمتغيرات الإدارية في نتائج الصحة العامة.

- مزايا المنهج الكمي في هذه الدراسة

يوفر المنهج الكمي إطاراً منهجياً ومنظماً لجمع بيانات موضوعية يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات وتقديم توصيات قائمة على أدلة واضحة. كما يُمكن الباحث من اختبار الفرضيات بدقة، والتأكد من مدى صحة العلاقة بين متغيرات الدراسة، مما يزيد من موثوقية النتائج وقابليتها للتعميم على نطاق أوسع داخل المملكة.

- التحديات المحتملة وكيفية معالجتها

من المتوقع أن تواجه الدراسة تحديات مثل احتمال وجود تحيز في إجابات المشاركين، أو صعوبات في الوصول إلى بعض الفئات داخل الإدارة الصحية. وللتغلب على ذلك، يتم اعتماد إجراءات لتوضيح غرض الدراسة وضمان سرية المعلومات، بالإضافة إلى تدريب الباحثين الميدانيين على كيفية توجيه الاستبيانات بطريقة محايدة. كما يتم إجراء اختبار تجريبي للاستبيان للتحقق من وضوح الأسئلة وصلاحيها قبل التطبيق النهائي.

أدوات الدراسة

تُعد أدوات جمع البيانات من أهم عناصر المنهجية البحثية، حيث يعتمد نجاح الدراسة وجودة نتائجها بشكل كبير على دقة وملاءمة الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات. وفي هذه الدراسة، التي تهدف إلى تقييم دور الإدارة الصحية في تعزيز الصحة العامة من خلال استراتيجيات الوقاية والتقليل من الأمراض المزمنة في المملكة العربية السعودية، تم اختيار الاستبانة المغلقة كأداة رئيسية لجمع البيانات.

- أهمية الاستبانة المغلقة كأداة لجمع البيانات

تتميز الاستبانة المغلقة بعدة مزايا جعلتها الخيار الأنسب لهذه الدراسة، حيث تتيح جمع بيانات كمية منظمة يمكن تحليلها بسهولة باستخدام البرامج الإحصائية. تتألف الاستبانة المغلقة من أسئلة محددة الإجابات مسبقاً، مما يحد من التحيز الناتج عن التفسيرات المتعددة للإجابات، ويسهل على المبحوثين تقديم ردود واضحة ومركزة. كما تساهم هذه الخاصية في تسريع عملية جمع البيانات، وزيادة نسبة استجابة المشاركين، خصوصاً عند توجيه الاستبانة إلى فئة إدارية وفنية ذات خبرة محددة.

كما أن الاستبانة المغلقة تسهل مهمة الباحث في تصنيف وتحليل النتائج، حيث يمكن ترميز الإجابات رقمياً مما يعزز دقة الفرضيات وتأكيداتها أو دحضها اعتماداً على البيانات الإحصائية التي يتم الحصول عليها.

- تصميم الاستبانة وتكوينها

تم تصميم الاستبانة بناءً على الأهداف البحثية وتساؤلات الدراسة، بالإضافة إلى مراجعة الأدبيات السابقة المتعلقة بالإدارة الصحية، الصحة العامة، والاستراتيجيات الوقائية للأمراض المزمنة. وتضم الاستبانة مجموعة من البنود التي تغطي عدة محاور رئيسية، تشمل:

- تقييم السياسات والاستراتيجيات الإدارية المعتمدة في مجال الوقاية من الأمراض المزمنة.
- مدى فاعلية البرامج والمبادرات الوقائية التي تنفذها الجهات الصحية.
- التحديات والعقبات التي تواجه الإدارة الصحية في تطبيق هذه الاستراتيجيات.
- مستوى التنسيق والتكامل بين الجهات المختلفة داخل النظام الصحي.
- تقييم أثر الإدارة الصحية على معدلات الإصابة بالأمراض المزمنة.

كل محور من هذه المحاور يحتوي على مجموعة من الأسئلة المغلقة التي صيغت بأسلوب واضح ومباشر، مع خيارات إجابة متعددة مثل: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، أو بنظام نعم/لا حسب طبيعة السؤال، وذلك لتيسير عملية الاستجابة وتحليل النتائج.

- الضوابط والإجراءات المتبعة لضمان جودة الأداة

ولضمان مصداقية وموثوقية الاستبانة، تم اتباع عدة خطوات منهجية خلال إعدادها. أولاً، خضعت الاستبانة لمراجعة مجموعة من الخبراء في مجال الإدارة الصحية والصحة العامة، حيث قدموا ملاحظاتهم حول صياغة الأسئلة ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة. ثم أُجري اختبار تجريبي (Pilot Test) على عينة صغيرة من المستجيبين مشابهة لمجتمع الدراسة، بهدف التأكد من وضوح الأسئلة وسهولة فهمها، بالإضافة إلى قياس مدى ثبات الأداة وموثوقيتها من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) الذي يشير إلى درجة الاتساق الداخلي للأسئلة.

كما تم التأكيد على أن تكون الاستبانة موجزة قدر الإمكان دون الإخلال بشمولية الموضوع، لتجنب إرهاق المستجيبين وتقليل احتمالية عدم الإجابة على بعض البنود.

- طريقة توزيع الاستبانة وجمع البيانات

تم التخطيط لتوزيع الاستبانة إلكترونياً عبر منصات متخصصة لضمان سرعة الوصول وانتشار الاستجابة بين المستهدفين في مختلف مناطق المملكة، مع إمكانية توزيع نسخ ورقية عند الضرورة، خاصة في المنشآت الصحية التي قد تفضل الطرق التقليدية. وقد رافق التوزيع رسالة توضيحية توضح أهداف الدراسة وأهمية مشاركة المستجيبين، مع ضمان سرية المعلومات والخصوصية التامة، ما يعزز من مصداقية النتائج ويشجع على الإجابة بصدق وشفافية.

- تحديات استخدام الاستبانة المغلقة وكيفية التعامل معها

رغم مزايا الاستبانة المغلقة، قد تواجه الدراسة بعض التحديات مثل محدودية إجابات المشاركين التي قد لا تعكس عمق آرائهم أو تفسيرهم الشخصي. ولمعالجة ذلك، تم التأكد من صياغة الأسئلة بشكل واضح وبعبارة، مع تغطية شاملة لجميع جوانب الموضوع، مما يقلل من حاجة المستجيب إلى توضيحات إضافية. كما تم اعتماد طرق تحفيزية مثل التذكير المستمر للمستجيبين لضمان زيادة نسبة الردود، بالإضافة إلى ضمان أن تكون الاستبانة متاحة لفترة زمنية مناسبة.

حدود الدراسة

تعد حدود الدراسة من العناصر الأساسية التي توضح الإطار الذي يقتصر عليه البحث، بما يضمن تركيز الدراسة وعدم خروجها عن نطاقها الموضوعي والعملي. وفي هذه الدراسة التي تتناول دور الإدارة الصحية في تعزيز الصحة العامة من خلال استراتيجيات الوقاية والتقليل من الأمراض المزمنة في المملكة العربية السعودية، تم تحديد الحدود البشرية، الزمانية، والمكانية بما يتناسب مع طبيعة وأهداف البحث.

- الحدود البشرية

تقتصر هذه الدراسة على شريحة محددة من المجتمع ذات الصلة المباشرة بموضوع البحث، وهم العاملون في مجال الإدارة الصحية داخل المملكة العربية السعودية. وتشمل هذه الفئة المديرين، والمشرفين، والعاملين في التخطيط الصحي، والتنفيذ والمتابعة داخل المؤسسات الصحية الحكومية، مثل وزارات الصحة، والمستشفيات، والمراكز الصحية، بالإضافة إلى بعض المختصين في الصحة العامة الذين يساهمون في وضع وتنفيذ استراتيجيات الوقاية من

الأمراض المزمنة. وقد تم استبعاد الفئات التي لا تملك دورًا مباشرًا في الإدارة الصحية، مثل المرضى أو العاملين في القطاعات غير الصحية، لتوجيه التركيز بشكل دقيق على دراسة واقع الإدارة الصحية وتأثيرها في الصحة العامة.

- الحدود الزمانية

تم تحديد الإطار الزمني للدراسة بحيث تغطي الفترة الواقعية والمناسبة لجمع البيانات وتحليلها بشكل دقيق وموضوعي. وتقتصر الدراسة على الفترة الزمنية الممتدة من بداية عام 2024 وحتى نهاية عام 2025، حيث تركز على أحدث البرامج والسياسات والإجراءات التي تم تنفيذها خلال هذه الفترة، مع أخذ التطورات الحديثة في الاعتبار. ويُعزى اختيار هذا الإطار الزمني إلى أهمية رصد البيانات المعاصرة التي تعكس واقع الإدارة الصحية الحالي في المملكة، والتغيرات التي طرأت على استراتيجيات الوقاية خلال هذه الفترة، ما يتيح إمكانية استخلاص استنتاجات دقيقة وقابلة للتطبيق.

- الحدود المكانية

تُجرى الدراسة ضمن النطاق الجغرافي للمملكة العربية السعودية، مع تركيز خاص على المؤسسات الصحية التابعة لوزارة الصحة وبعض الجهات المعنية في مختلف المناطق الإدارية بالمملكة. وتتمثل أهمية هذا التحديد المكاني في قدرة الدراسة على تحليل واقع الإدارة الصحية في بيئة واحدة ذات خصائص اجتماعية، اقتصادية، وثقافية موحدة نسبيًا، مما يعزز من دقة النتائج واستنتاجاتها. كما يسمح هذا التحديد بدراسة التنوع الجغرافي داخل المملكة، حيث تشمل الدراسة مدنًا ومناطق متعددة مثل الرياض، جدة، الدمام، وغيرها، مما يضمن تمثيلًا واسعًا ومتوازنًا يعكس الاختلافات في تطبيق استراتيجيات الإدارة الصحية وتعزيز الوقاية.

المراجع

- المراجع العربية:

- الحارثي, ن. (2024). دور التقنيات الرقمية في تعزيز الصحة البدنية لدى طالبات كلية التربية بجامعة جدة . Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/378030156_dwr_altqnyat_alrqmyt_fy_tzyz_alsht_albdnyt_ldy_talbat_klyt_altrbyt_bjamt_jdt
- القحطاني, م. م. (2025). دور الأخصائي الاجتماعي في تحسين جودة الرعاية الصحية . Retrieved from https://dss.journals.ekb.eg/article_408957_3b302d2d6e67100515daa783fcca094.pdf
- الكريم, س. ع. (2021). توظيف شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية للوقاية من فيروس كورونا (وحدة العلاقات العامة في وزارة الصحة الفلسطينية نموذجاً) . Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/353192396_twzyf_shbkt_alfysbwk_fy_tzyz_altwyt_alshyt_llwqayt_mn_fyrws_kwrwna_whdt_allaqat_alamt_fy_wzart_alsh_t_alfstynyt_nmwdhjaa

- المراجع الأجنبية:

- Alderwick, H. (2021). The impacts of collaboration between local health care and non-health care organizations and factors shaping how they work: a systematic review of reviews. Retrieved from <https://bmcpublichealth.biomedcentral.com/articles/10.1186/s12889-021-10630-1>
- Azevedo, M. J. (2017). The State of Health System(s) in Africa: Challenges and Opportunities. Retrieved from <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC7123888/>
- Budreviciute, A. (2020). Management and Prevention Strategies for Non-communicable Diseases (NCDs) and Their Risk Factors. Retrieved from <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC7726193/>
- Bugshan, W. M. (2022). Role of Health Awareness Campaigns in Improving Public Health:A Systematic Review: Life Sciences-Public Health. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/363412994_Role_of_Health_Awareness_Campaigns_in_Improving_Public_HealthA_Systematic_Review_Life_Sciences-Public_Health
- Chimezie, R. O. (2023). Health Awareness: A Significant Factor in Chronic Diseases Prevention and Access to Care. Retrieved from <https://www.scirp.org/journal/paperinformation?paperid=123003>
- Elsharkawy, N. B. (2024). Barriers to reporting workplace violence: a qualitative study of nurses' perceptions in tertiary care settings. Retrieved from <https://bmcnurs.biomedcentral.com/articles/10.1186/s12912-025-03039-3>

- Gurajala, S. (2023). Healthcare System in the Kingdom of Saudi Arabia: An Expat Doctor's Perspective. Retrieved from <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC10250784/>
- Hacker, K. (2024). The Burden of Chronic Disease. Retrieved from <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC10830426/>
- Haque, M. (2020). Strengthening Primary Health-Care Services to Help Prevent and Control Long-Term (Chronic) Non-Communicable Diseases in Low- and Middle-Income Countries. Retrieved from <https://www.tandfonline.com/doi/full/10.2147/RMHP.S239074>
- Hoagland, A. (2024). Challenges in Promoting Health Equity and Reducing Disparities in Access Across New and Established Technologies. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0828282X24001788>
- Kapucu, N. (2024). Urban resilience: Multidimensional perspectives, challenges and prospects for future research. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2664328624000408>
- Kareem, A. H. (2025). تعزيز الصحة الرقمية في الجامعات باستخدام الأنظمة الطبية الذكية. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/389037371_tzyz_alisht_alrqmyt_fy_aljamat_bastkhdam_alanzmt_altbyt_aldhkyt
- Kruk, M. E. (2018). High-quality health systems in the Sustainable Development Goals era: time for a revolution. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2214109X18303863>
- Mani, Z. A. (2024). Transforming Healthcare in Saudi Arabia: A Comprehensive Evaluation of Vision 2030's Impact. Retrieved from <https://www.mdpi.com/2071-1050/16/8/3277>
- Mbata, A. O. (2024). Preventative Medicine and Chronic Disease Management: Reducing Healthcare Costs and Improving Long-Term Public Health. Retrieved from https://www.researchgate.net/profile/Olakunle-Soyege/publication/390694904_Preventative_Medicine_and_Chronic_Disease_Management_Reducing_Healthcare_Costs_and_Improving_Long-Term_Public_Health/links/67fb28eadf0e3f544f4102e5/Preventative-Medicine-and-Chroni
- Mugerwa, N. (2024). The Role of Public Health in Promoting Health Services. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/385213443_The_Role_of_Public_Health_in_Promoting_Health_Services
- Thelen, J. (2023). Development of the Systems Thinking for Health Actions framework: a literature review and a case study. Retrieved from <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC10030275/>

- Tobar, C. I. (2025). Efficiency dynamics in Latin American healthcare reforms: a comprehensive growth mixture analysis within institutional theory. Retrieved from <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC11866052/>
- Valiotis, G. (2025). Defining Health Management: A Conceptual Foundation for Excellence Through Efficiency, Sustainability and Equity. Retrieved from <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC12045765/>
- Vodovotz, Y. (2020). Prioritized Research for the Prevention, Treatment, and Reversal of Chronic Disease: Recommendations From the Lifestyle Medicine Research Summit. Retrieved from <https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC7783318/>
- Whitsel, L. P. (2017). Government's Role in Promoting Healthy Living. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0033062017300142>
- Yu, Y. (2024). Integrating Rural Development, Education, and Management: Challenges and Strategies. Retrieved from <https://www.mdpi.com/2071-1050/16/15/6474>

Midocean University
College of Management
Master's in Health Administration



**The Role of Health Administration in Promoting Public Health: A Study of Strategies for
Preventing and Reducing Chronic Diseases in the Kingdom**

Prepared by the student/

Mohammed Mansour Al-Otaibi

University number/

251002088

Supervisor/

Dr. Alfaisal Abdulhamid Mohammed

Dr. Fayez Ali Jarad

Year

2025